

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ  
وَجَدْتُهُ لَخْلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ  
إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ  
يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَيَّ هَرِمٍ  
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ السَّعَمِ  
إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِسَاسِمِ مُنْتَقِمِ  
وَمَنْ عَلِمَكَ عِلْمَ الْكَلْبِ وَالْقَلَمِ  
إِنَّ الْكِبَائِرَ فِي الْفُفْرَانِ كَاللُّمِّ  
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ  
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ  
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ  
عَلَيَّ السَّبَبِي بِمَنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ  
وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعْمِ

حَاشَاءُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ  
وَمَنْذُ الْأَزْمَتِ أَفْكَارِي مَدَائِحِهِ  
وَلَنْ يَقْوَتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدَا تَرِبَتِ  
وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفْتُ  
يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ  
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي  
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضُرَّتْهَا  
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ  
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا  
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسِ  
وَالسُّطْفُ بِعَبْدِكَ فِي السِّدَارَيْنِ إِنَّ لَهُ  
وَأَنْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ  
مَا رَنَحَتْ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَأٍ

ديوان البوصيري